

العقد... والعهد

عَلَيْكَ سَلَامٌ لَمْ يُعْطِ فَيَغْرِقُ

وَمَنْ سَأَلَهُ فِي أَرْضِ الْأَمَارَةِ مُورِقُ

وَمَنْ سَأَلَ فِي وَجْدِ رَأْسِ سَعْبَةٍ وَرَافِقُ

وَمَنْ سَأَلَ فِي أَسْحَاقِ قَلْبِهِ خَافِقُ

جَعَلَتْ مِنَ الصَّخْرَةِ أَرْضَ مَدِينَةٍ

تَعَذَّرَ فِيهَا الْوَجْهِفُ بِمَهْمَا يَسْتَقُ

لَسُوَاتِ قُرَابِ الْأَرْضِ خَضِرَةٌ سُنْدُسُ

وَفَاضَ فَمَيَّرَ مَهْيُوهَا وَيَرَقُّ

وَفَاحَ الرُّبْعِ النَّخْلُ فِي طَرَفَاتِهَا

وَذَاعَ عَجِيرُ الزَّهْرِ مِنْهَا يَبْعِقُ

* نظمت هذه القصيدة في يوم صدور القرار السامي من المجلس التنفيذي الموقر
بإمارة أبوظبي بمنح عقود خاصة لبعض الأطباء الذين عملوا سنوات طويلة وقدموا
خدمات متميزة وكانت لفئة كريمة ولدت رغبة عفوية جماعية في كتابة برفقية

وَتَسْقَى تَلَلُ الرَّمْلِ الْجَمَلِ سَاعِ
 وَبَضْعَةُ اِتِّفَاقٍ وَجِسْرٌ مَعْلَقٌ
 وَمَاءٌ مَزْرُوعٌ تَطَّلُ وَلا حَةَ
 تَفَضُّ بِمَا لَابَّ النَّدَى بَدَفُ
 فَبَاءُ قَرَارِ الْعَقْدِ بَرٌّ وَرَعْمَةٌ
 وَلِفْتَةٌ قَلَرِيمٌ تُعِينُ وَتُرْفَقُ
 اِقْوَالٌ بِاسْمِ الشَّالَرِيْنِ ضَرْبَةٌ
 وَأَسْعَدُهُمْ مِنْهُ الْقَرَارُ الْوَفْقُ
 فَسَوْقُ الْبَيْكَةِ الشُّكْرِ اُفْلَانِي تَحِيَّةٌ
 تَعْبِيرٌ حَمَافِي الْجَوْلَاحِ فَيَضِقُ

عاجلة لتوثيق هذه المكرمة وتسجيل هذا الموقف الخالد للمجلس الموقر بين
 المحاربين القدامى.

رَفَعَتْ ظِلْمَاتِ الصَّالِحِينَ
قَالَ كَلَّ عَظْمِ الظُّفْرِ وَالسَّاقِ مَرْهُقُ
وَهَذَا مَنَاءُ الْبَدَلِ وَالْفَضْلِ وَالنَّذَى
وَأَنْتَ لِرَبِّ عِبَادِكَ تَنَفَّقُ
أَسْأَلُ نَفْسِي كَيْفَ كُنَّا وَمَا بَدَأَ
طَوْلَ السِّنِينَ الصَّبْرِ مَنْ كَانَ مُسْتَفِقُ
فَمَا بَدَأَ مُسْتَخَفَ الْعَيْشِ يُبْغِي قَلْبُنَا
يَزِيدُ مَعَ الْأَيَّامِ خُفْيَا فَيُخْنِقُ
وَأُصْغِرُنَا بَلِغَ الْخَمْسِينَ عَامًا كَمُخَافَةٍ
عَلَى النَّذْرِ الْبَاقِي وَقَدْ كَادَ يَزْهُقُ

تَحَقَّقْ حِلْمٌ كَانَ وَهَمًا مَعْلَقًا
على حائِطِ السَّوَابِ لِاتِّسَالِ
وَمَا أَتَى أَحْسَبُ سَيْبِ صَبْحٍ وَاقِعًا
فِي بَصْرِ نَوْرِ الْأَوْقَانِ مَوْسِمِ شَرْقِ
فَأَخْرَجْنَا مِنْ خَلْمَةِ الْيَأْسِ رِجْمَةً
وَأَنْقَذَ مَرْكَبَنَا الَّذِي كَادَ يَغْرَقُ
رَفَعَتْ مَعَانَا تَجَلَّتْ مَرِيَّةً
كَلْبِيَّةً لِفَرْغِ فَا مَضٍ لِأَلْبَسِدِ
فَنَزَلَتْ مِنَ الْبُرْجِ الْمُعَلَّقِ نَسْفَةً
تَكَادُ بِهَا الْجِبْرَانُ تَهْوَى وَتُصْبِقُ

لأُسكنَ في "البياسات" فيللاً أُضِفَ
يضعني منجوعاً جميل المنسق
لأعيش بقايا العمر... وفي سعادة
وربك بالأخري الحسن والأرق
عليك سلام الله والشكر نعمة
تزيد سنين العمر... والحي يبرزق



* 'البياسات' مجمع سكني يضم فلل سكنية راقية في حي المشرف انتقلت اليه بعد صدور القرار.